

وقا وكسوه فخرها ولا تعدمها فإنا بفضل حيله
العقل نستعمل مثل ذلك إذا اجتمعنا إليه وتفاخره
إذا استغنيا عنه وكدوات الجدد والشوكه
من صدق ومخلب فإن لنا مكان ذلك ما
نستعمله من السيوف والبرماج وسائر الأسلحة
وكدوات الجافز والحف والظلف فإن لنا
امثال ذلك مما نتبعه ونتقى أذى الأرض به
وجعل لنا خدما وإعوانا وزينة وجمالا وأكلا
واقواتا فبعض منطويه وبعض نقتنيه وبعض
نعتديه واجد لنا صيد البر والبحر والهوا
نقتصر الوحش من كناسها ونخطها من معاقلها
ونسبتزل الطير من الهوا ونسخر من الجود
من الماء ولم يكن لنا في ذلك إلا مبلغ جليلنا
حتى نعصدا عليه سهلا السبيل إليه بأذن خلقنا من تلك الأنواع